

٧٢. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وما زلنا نتكلم فيه مراتب القدر. لو تكلمنا عن مرتبة العلم ومرتبة الكتابة نعم وقلنا بعد مرتبة العلم ومرتبة الكتابة وهناك المشيئة والخلق ومرتبة العلم والكتابة كان هناك من القدرية من ينكرها هم غلاة قدرية قديما الذين انكروا العلم القديم. قال فهذا التقدير تقدير - 00:00:18

العلم والكتابة قد كان ينكره غلاة القبلية القديمة. يقولون ان الله لا يعلم الشيء الا بعد حدوثه. قال ومنكره اليوم قليل نعم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قوله ولالة القدرية يفسد بهم - 00:00:45

الذين يمكن يمكن ينكرون العلم السابق وهم الذين ظهروا في عهد ابن عمر في البصرة غيلان الدمشق ونعبد الجهني ومن كان على هذه الشاكلة فانه زعم ان الله عز وجل لا يعلم الاشياء الا بعد ان تحسب. وقالوا - 00:01:05

الامر اونو في اي مستأنف. طبعا انوف عبيد معنى مستأنف اي مبتدأ. استأنف شيء بدأه يعني الله عز وجل لا انا مش سايقة الا بعد وقوعه. الا بعد وقوعه. نعم. وفي صحيح مسلم حديث ابن عمر المعروف عن عمر - 00:01:25

الله عنهما عن رضي عن عمر رضي الله عنه والذي فيه سؤالات جبريل عليه السلام عن الاسلام والايمان جاء في اول الحديث ان اول من قال في بدري بالبصرة معبد وان معبد الجهني هو له من قلبي هذا؟ وان اناسا يقرأون القرآن - 00:01:45

انا يتفقدون العلم ويتطافرون العلم ويزعمون ان يعني يتبعون العلم يعني ينتسبون للعلم. نعم. ويزعمون ان لا قدر وان الامر انف. قال ابن عمر فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم - 00:02:05

وانهم براء مني. والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبنا فانفقهما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم ساق الحديث فالذين كانوا يمكن ينكرون القدر كانوا ينكرون مرتبة - 00:02:25

العلم السابق وهؤلاء هم ولالة القدرية. وقوله غلاة القدرية يعني ان هناك قدريا غير ولالة. فهل هذا المفهوم صحيح من كلامه؟ نعم هو صحيح. لان القدرية انواع منهم الغلام ومنهم من ليسوا بغلاة. وبعد - 00:02:45

يثبت ثلاث طبقات للقدرية. الغلى والمتوسطون ومن قال ومن خالفهم في القدر خفيفتان قال الغلام والمتوسطون الغلاة هم الذين ينكرون ماذا؟ ينكرون العلم القديم. والمتوسطون ومن مخالفتهم في القلب خفيفة - 00:03:05

يسيرة يعني. نعم منهم المتوسطون المعتزلة الذين ينفون ماذا اسمها ديت في المعتزلة لاسباب القدر. اسباب القدر. اسباب القدر. ماذا ينفي المعتزلة؟ الماشئة والخلق. يعني عندنا اربع مراتب للقدر. العلم - 00:03:27

ثم الكتابة ثم سنتكامل المشيئة بعد ذلك هو الخلق. ان الله يشاء الكفر مثلا ويخلقه. والمعتزلة يقول لا الله لا يشاء الكفر. ولا يخلقه. الكافر الذي يخلق سيأتي الكلام على هذا الاقلاع. وقول قدري هذا الاسم لمنكر القدر. والاصل ان النسبة تكون للمثبت لا للنادي -

00:03:46

فاذا اثبت شيئا ننسبه اليه كما يقال الصفات الصفاتية الصفاتية ومثاله عندما نقول ننسب الشخص الى شيء لابد ان يكون

قائلا به يعني مثلا نقول الصفاتية. من الصفاتية؟ شغل الاسلام يسمى الاشاعرة والمطرودية صفاتية. لماذا؟ ليميز - 00:04:06
وبين الجهمية لان الاشعار المطرودية يثبتون بعض الصفات. يثبتون كل الصفات. فسماهم صفاته لانهم ماذا؟ نسبوا الى شيء يعتقدون
هو اثبات الصفات فالاصل ان من ينسب الى شيء يكون معتقدا لهذا الشيء. طب لماذا نسب القدرية الى القدر وهم ينفون القدر؟ هذا
هو هذا هو الكلام. كما يقال الصفاتية - 00:04:36

اثبتت الصفات والعقلانيون لمقدمي العقل الذي يقدم العقل على النقل ها يقدم العقد على النقد على الوحي يسمى عقلانيا ونحو ذلك.
لكن هؤلاء قيل لهم القدرية لانهم ماذا؟ لفات القدر. فهذا اصطلاح خاص - 00:04:56

والذين ينفون القدر سواء الغلام او غير الغلام يقال لهم القدرية. هذا اصطلاح خاص. الاصل ان النسب يكون لمن يعتقد الشيء نزلناهم
من القدر ما لم يكن القدر. نعم. ويشمل طائفتين كبيرتين. نعم. والاولى الاولى الاولى - 00:05:12

والثانية المعتزلة الذين انكروا ان الله عز وجل يخلق فعل العون وزعموا ان العبد يخلق فعل نفسه كما سيأتي في بيان المرتبة الاخيرة
من القدر. ويقابل القدرية الجبرية. ويأتينا بيان فرقة اه فرقهم في اخر الكلام - 00:05:32

ان شاء الله. قال ومنكروه اليوم قليل. وهذا في وقت شيخ الاسلام. يعني منكر العلم السابق لي. والذي ينكرون العلم في زمنه وفي
هذا الزمن هم الفلاسفة. ومن كان على مذهب غلاة القدرية من بعض الناس الذين - 00:05:52

لا ينتسبون الى طائفة الى طائفة الفلاسفة. والفلاسفة الاسلاميون يزعمون ان الله عز وجل يعلم الكل دون البطيات. الذي ينكر العلم
القديم في زمن الشيخ لزم قليل. نعم. منهم الفلسفة الاسلاميون. لماذا نقول الفلسفة الاسلاميون؟ يعني هناك فلسفة في الاسلام؟ لا -

00:06:12

تمييزا لهم عن الفلاسفة اليونانيين. اه. الفلسفة اليونانية مثل من؟ ارسطو افلاطون. نعم هؤلاء كانوا كفارهم اصلا. وكانوا يمكنون ان
التفاصيل العلمية يقول الله يعلم به علما كليا لا يعلم علما تفصيليا. وتابعهم على ان الفلاسفة الاسلاميون مسلما ابن سينا الفارابي ابن

رشد الكندي - 00:06:32

هؤلاء ينتسبون للاسلام واعتقدوا قول الفلاسفة. فسموا بهذه التسمية فلسفة اسلاميون يعني. يزعمون ان الله يعلم الكليات معنى

كليات دون الجزئيات يعني يعلم الاشياء العامة ويعلم التفاصيل. ان مثلا يعلم انه خلق فلانا او ان فلانا سيخلق - 00:06:52

لكن لا يعلم تفاصيل فعله. وهذا كفر فيه لان القرآن يرد عليه. قال تعالى وعندهم مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو. وما تسقط من ورقة الا
يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض. وهذه الاية من اشم الايات - 00:07:12

في القرآن التي تتكلم عن علم الله. لماذا؟ لان العلم تعلق فيها بماذا؟ بالورقة التي تسقط من الشجر. وبحبة الرمل. ها؟ وبالحبة في
ظلمات الارض ولا رب ولا يابس هذا عموم بعد خصوص الا في كتاب مبين. فاذا كان الله كتب حبات الرمال وورق الاشجار في -

00:07:27

وحبة القمح في اللوح المحفوظ وهذه الاشياء لا يتعلق بها من يؤمن تكليف. فمن باب اولي ان يكون كتب افعال المكلفين. يعني هذه
الامور ايها اعظم ان يعلم تفاصيل افعال المكلفين ويكتبها في اللوح المحفوظ. او ان يعلم تفاصيل الجمادات. لا شك ان الاول اكمل.

اكمل. لانه متعلق - 00:07:47

تكليفنا نعم فلذلك قول الفلاسفة الاسلاميين هؤلاء كفر وخروجه من الملة. نعم يزعمون ان الله تعالى يعلم الكليات دون الجنسيات
وهذا قانون العلم اصلا. الذي يقول الله لا يعلم الجزئيات هو انكر العلم. يقولون العلم السابق هو علم كلي لا تفصيلي. وعلم بالكليات

دون الجزئيات وهذا نوع - 00:08:10

العلم السابق. هؤلاء هم الذين قال فيهم الشافعي كلمته المشهورة. ناظروا القدرية بالعلم. فان اقرؤا به خصموا وان انكروا كفروا. ما
معناها ما معناه؟ ناظروا القدر اي قدرية الذين ينفون العلم. بالعلم. قل لهم الله يعلم او لا يعلم - 00:08:30

قالوا يعلم خصم ولخصم بطلك بطل مذهبهم لان ما دامهم يقولون الله لا يعلم. وان انكروه قال الله لا يعلم كفروا لانهم كذبوا القرآن.
فهمت كلام الشافعي نعم. يعني هنا من ينفي علم الله القديم صح؟ هم. نازل القدرية المراد - 00:08:50

الذين نفذوا القائمة القديمة. قال المصنف رحمه الله واما الدرجة الثانية مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه - [00:09:10](#)

ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه. لا يكون في ملكه ما لا يريد. وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدود والمعدومات. ما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه. لا خالق -

[00:09:30](#)

وغيره ولا رب سواه. الشرح لما انتهى شيخ الاسلام رحمه الله من بيان الدرجة الاولى التي على مرتبتي العلم والكتابة قال هنا واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة. وقد ذكرنا فيما - [00:09:50](#)

ما سبق ان الدرجة الاولى قديمة قديمة. فعلم الله قديم. والكتابة في اللوح المحفوظ قديم. اما الدرجة الثانية فهي تقارن وتقارن المقضي. فالقدر اذا شاء الله عز وجل ان يقع لابد ان يكون بقدر سابق - [00:10:10](#)

بقدر مقابل هذا القدر المقارن هو مشيئة الله انها اذا وقدرته شاملة. وهذه هي الدرجة الثانية وتشمل مرتبتين وصل شيخ الاسلام ذلك بقوله فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة. ثم بين كيف يكون الايمان بذلك؟ فقال الايمان بان بان - [00:10:30](#)

ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا في مشيئة الله سبحانه الى اخر كلامه مفهوم؟ والمرتبة الاولى في هذه الدرجة الثانية هي المرتبة الثالثة من مراتب - [00:10:50](#)

وهي الايمان بمشيئة الله النافذة. وان ما شاء الله عز وجل كانوا وما لم يشأ لم يكن. والادلة على هذه المرتبة كثيرة جدا منها قول الله عز وجل ولو شئنا لاتيها كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين - [00:11:10](#)

وكذلك قوله عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. وقوله عز وجل ولو شاء الله ما ولكن الله يفعل ما يريد. وهو سبحانه مشيئته نافذة يحكم يحكم ما يشاء ويفعل ما - [00:11:30](#)

ويريد ومنها قول. فهذا دليل على ماذا؟ قوله ولو شاء الله ما اقتتلوا. هذا فيه دليل على ان قدرة الله متعلقة به. بما شاءه وبما لم يشأوا خلافا للاشعار اسئلة الكلام عن هذا بعد قليل. يعني الله قادر على كل شيء. قادر على ما شاءه هو شاء ان يقتتل. شاء ان يقتتل -

[00:11:50](#)

المختلفون وقادر على ما لم يشأوا. هذه الاية من الايات التي بينت في القرآن ان قدرة الله متعلقة بماذا بما شاء وبما لم يشاءوا. يعني مثلا قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. يعني لو علم الله خيرا - [00:12:10](#)

الكفار لهداهم. ولو هداهم وهذا لم يشأهم. لتولوا وهم معرضون. اذا هو قادر ان يهدئوا. واضح هذا؟ هذه مسألة مهمة. خلعت فيها شعيرة اهل السنة عندما قالوا ان قدرة الله لا تتعلق الا بمن شاءه فقط. سيتكلم بعد قليل على هذا. نعم. الشيخ هو في ولو شاء ربك لا امن - [00:12:30](#)

تقول شاء الا يؤمنوا. نعم. هو شاء الله؟ لا. خطأ. الماشية لا تنقسم. اه حياة الله لا تنقسم. المشيئة الكونية فقط. كونية فقط. يعني لو شاء الله عز وجل كونا ان يؤمنوا لامنوا. نعم. ومنها - [00:12:50](#)

قوله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقوله من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم والايات في هذا الباب كثيرة جدا. فاذا مشيئة الله عز وجل شاملة النافذة. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - [00:13:10](#)

ومعنى قوله نافذة يعني انه عز وجل معقب لحكمه. مهنة ماذا تقصد نعم ما قبل لهم به اي ما لا قدرة لهم عليه. قد يقصد لا معقب لحكمه. تقصد لا معقب - [00:13:30](#)

بحكمه لا معقب لحكمه اذا راد لحكمه. نقول عقب الرجل على حكم القاضي اي رده. لا معقب الحكم الى راد لحكمه لا معقب الحكم الى راد لحكمه. والله يحكم حكما كونيا. الحكم نوعان كوني - [00:13:50](#)

الحكم هنا المقصود به في الاية الحكم ماذا؟ الكوني اذا حكم الله حكمه كونيا قدريا لا يستطيع احد ان يردده وان يغيره نعم. وانه سبحانه لا لا يخاف احدا ولا ولا يتردد عز وجل فيما يشاؤه. بل ما - [00:14:10](#)

بل ما شاء بل ما شاء كان وهذه المشيئة هي الارادة الكونية. لان الارادة الكونية تفسيرها المشيئة. وقد ذكرنا فيما سبق وان الارادة قسما. ارادة كونية وارادة شرعية. والارادة الكونية هي الماشية. فاذا قلت شاء الله كذا بمعنى اراده كونا - 00:14:30 فلا تكون المشيئة الامور الشرعية. فقله هنا ما شاء الله كان يعني كونه. اما الامور الشرعية فانها لا يطلق عليها المشيئة انما تدخل في الارادة الشرعية التي توافق توافق محبة الله عز وجل. فما اراده الله شرعا هو موافق لمحبهه - 00:14:50 اذا لا يريد الله اذا لا اذا لا يريد عز وجل شرعا الا ما يحبه وما اراده شرعا قد يفعله العبد وقد لا يفعله مثل يريد. يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب ويتوب عليكم والله عليم حكيم. لكن من - 00:15:10 من لا يختار ان يتوب ان يتوب الله عليه. فهذه ارادة شرعية مفهوم ارادة الكونية وهي المشيئة النافذة وهذه كما قال ما شاء الله كان فيعتقد العبد اعتقادا جازما لان الله ما شاء الله بان ما شاء الله كان وانه عز وجل يتصرف في هذا الملك كما يشاء وانه عز وجل لا معقب لحكمه - 00:15:30 لا معقب له يحكم في ملكه كما يشاء. فما شاءه حسن ووقع وما لم يشأه عز وجل لا يحسد. ولو اجتمع عليه من في اقطارها السماوات والارض فانهم لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا لا يشاء الله عز وجل. بل ان مشيئتهم تابعة لمشيئة - 00:16:01 الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. قال وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه. لانه ليس الاصل في السكون وليس الاصل الحركة. بل - 00:16:21 يكونوا بمشيئة بمشيئة والحركة بمشيئة وقدر. فمن قال ان الاصل هو السكون والحركة خلاف الاصل فقد زعم ان القدر راجع الى المتحركات دون الساكنات. يعني ايه؟ ما معنى هذا الكلام؟ ما من حركة ولا سكون الا بقدر الله تعالى - 00:16:41 لا يصح ان تقول ان الاصل هو السكون او ان الاصل هو الحركة. لانك لو قلت ان الاصل هو السكون والقدر متعلق بالحركة فقط. معنى ذلك ماذا معنى ذلك ان السكون خارجا عن القدر. يعني الان الانسان اذا كان الساكن لا يتحرك. هذا بقدر. سكونه بقدر ان الله عز وجل - 00:17:01 منع منه ارادة الحركة. وحركته كذلك بقدر. فهمت ماذا اقصد بهذا؟ نعم. يقصد يعني ان السكون والحركة كلاهما في قدر. كلاهما بقدر هذا معنى قولي فسكوني الساكن ليس عن اختياره هذا من اول الكلام قال من من قال ان الاصل هو السكون - 00:17:21 الحركة خلاف الاصل. من قال ان الاصل والسكون والحركة خلاف الاصل. فقد زعم ان القدر راجع الى المتحركات دون الساكنة. معنى ذلك ان سكون الشيء الساكن ها ليست بقدر وهذا خطأ هذا باطل. الورقة قبل ان تسقط كانت ساكنة. نعم. ثم لما سقطت تحركت وكلاهما في - 00:17:41 وما تسقط من ورقة الا يعلمها. نعم. وهذا باطل لانه ما من سكوني الا بمشيئة من الله وما من حركة بمتحرك الا بمشيئة الله. فسكون الساكن ليس عن اختياره. وليس الاصل فيه السكون بل لان الله قدر ان يكون ساكنا. وشاء منه في هذه اللحظة ان يكون ساكنا - 00:18:01 مفهوم هذا؟ نعم. نعم. اذا يوجد من يقول ان السكون ليس بين القدر صح؟ كم يوجد من يقول ان الموت عدم المعتزلة يقولون هذا. الموت ليس عدم الوقت مخلوق. قال تعالى هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا. فاولئك المخلوق - 00:18:21 يقولون الموت عدم الحياة. كما نسكون عدم الحركة. لا كلاهما من القدر. الموت المخلوق والسكون مخلوق بقدر الله. نعم اذا قلنا قدر يعني في الماضي تقدير بالعلم والكتابة. وفي هذه اللحظة التي رأيت الساكن فيها - 00:18:41 ساكنا فهو بمشيئة الله عز وجل. والله سبحانه وتعالى له وله ملائكة وكلهم بفعل ما ما ما يشاء سبحانه فهم موكلون بذلك كما قال عز وجل. قل يتوفاكم ملك الموت الذي اوكل بكم - 00:19:01 قوله الا بمشيئة الله سبحانه حتى حتى سقوط الورق وحتى سقوط الورق وهبوب الريح او هبابة عباة تراها ماشية او الشعائر فيه غبار هذا تراب. او شعاع من النور فيه غبار فيه ماذا؟ تعرف الشعاع النبي يدخل من النافذة فيه غبار؟ هذا هو فيه تراب - 00:19:21 هذا كله بمشيئة الله عز وجل لا يخرج لا يخرج شيء عن مشيئته النافذة وعن قدرته سبحانه وتعالى الشاملة قال لا يكون في ملكه ما لا

يريد. هذا تعليل لما سبق وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات - 00:19:49

هذه القدرة عبر عنها شيخ الاسلام بقوله قدرته الشاملة وذلك لمجيئه في القرآن والسنة ما يدل على القدرة الشاملة على الموجودات والمعلومات كما في قوله سبحانه وتعالى والله على كل شيء قدير. وقوله سبحانه وتعالى وكان الله على كل شيء قديرا. وقول -

00:20:09

قل هو كان الله على كل شيء مقتدر. وكان الله على كل شيء مقتدر. والايات في ذلك كثير. قال على كل شيء وكل من الفاظ الشمول

والظهور في العموم من الفاظ الشمول والظهور في العموم فتشمل المعدوم والموت - 00:20:29

والشيء اسم لما يقبل العلم. كل شيء يقبل العلم فهو شيء. كل ما يقبل العلم فهو شيء. اما المحال فليس بشيء يعني للمعلوم او لما يؤول

الى العلم. ولمعدومه يقبل العلم. فاذا صارت مشيئة الله نافذة - 00:20:49

شاملة للموجود والمعدوم ايضا. واي علم يقول يعني انت الان تقول ان الله قادر ان يولد من الناس ملايين البشر. هذا معلوم ام

موجود؟ معدوم. تتعلق بالقدرة التي تتعلق تتعلق. نعم - 00:21:09

اما المحال لا تتعلق به القدرة. فالذي يسأل مثلا هل يقدر الله ان يخلق مثله؟ نقول هذا سؤال خطأ. لان قدرة لا يتطأغى بالمحال لانها

لو خلق لن يكون الها. نعم. سيكون مخلوقا. والمخلوق لا يكون خالقا. فهمت؟ فنقول هذا مستحيل. والمحال لا تتعلق به القدرة. نعم -

00:21:28

وقوله والمعلومات يعني آآ لما لم يشاء الله عز وجل فهو سبحانه ما شاءه كان لكن ما يقدر عليه سبحانه وتعالى ربما يكون وربما لا

يكون بحسبه وحكمته عز وجل. وهذا لاجل اطلاق الشمول في النصوص في قوله - 00:21:48

والله على كل شيء قدير. وهذا مذهب اهل السنة والجماعة ان قدرة الله ان قدرة الله شاملة للمعلومات والموجودات كما قال عز وجل

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فاسماع الاستجابة ما حصل - 00:22:08

ولو اسمعهم اسمعوا الاستجابة لتولوا وهم معرضون. وهذا تابع للعلم وهو تابع ايضا للقدرة. كما قال عز وجل قل هو القادر على ان

يبعث ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم - 00:22:28

شيوعا ويذيق بعضهم بأس بعض. وفي هذه الاية اثبات ان الله اثبات ان الله عز وجل قادر على هذه الثلاثة اشياء. اه ان يبعث عليهم

عذابا من فوقهم. ان شيعة. شيعة يعني ماذا يلبسهم شيعة؟ يعني فرقا يقاتل بعضها بعضا. الشيعة دم وشيعة. يخلطكم فرقا تقاتل

بعضها بعضا - 00:22:48

ان يذيق بعضهم بأس بعض ان يقاتل بعضهم بعضا دون ان يصبحوا فرقا. نعم. وقد ثبت في الصحيح انه لم نزلت هذه الاية قل هو قل

هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك - 00:23:18

ثم تلا او من تحت ارجلكم فقال اعوذ بوجهك ثم تلى او يلبسكم شيعة ويذيق بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون.

والله عز وجل لم يشأ ان يبعث على هذه الامة عذابا. اسهل. اسهل - 00:23:38

الاول والثاني الله عز وجل قدر انه لن يقع. لكن الثالث وقع ان وقع هو ان ان يذيق بعضهم بأس بعض. نعم. اه. فالله عز وجل قال انه

قادر على اشياء لم يقدرها. فمعنى ذلك ان قدرته متعلقة بما لم يشأوا. هذا هو محل الشاهد من الحديث. واضح انا؟ نعم. واضح -

00:23:58

علم الله وعلم البشر واين هذا العلم المعدوم يقبل العلم. يقبل العلم يقبل العلم حتى عند البشر. لان العقل لا ينكر انه قد يخلق الله عز

وجل من المخلوقات مثل ما خلق. فهمت؟ نعم. اه والله يعني المعلوم - 00:24:18

يقبل تعلق العلم به. العلم لا يتعلق بالمحال. يعني مثلا نقول هل يمكن ان يخلق الله آآ انسان حيا ميتا؟ نقول هذا محال يتطلب به

القدرة. فهمت؟ كيف يكون حيا وميتا اذى نقيضا والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان؟ النقيض يا شيخ حجر كبير. مثل نفس هل

يستطيع ان يحمل يخلق حجر لا يحمله - 00:24:48

قولك هل يستطيع الخالق ان يخلق حجر ولا يحمل سوء الخطأ لان ككونك تقول انه خالق. معنى ذلك انه لا شيء يعجزه. فهمت؟ فلو

قلت انه خالق ويخلق حجر لا يستطيع ان يحمله هذا تناقض. فهمت؟ فقدرتة لا تتعلق بالمحامي. سمعت احد يقول اذا اراد -

00:25:08

الله آ ان يستقر على ظهر بعوضة استقر او تقريبا الكلام. الاولى يمسه عن هذا لكن من من اورد لنا شبهة من هذه الشبهات ننظر في كلامه. كلامه اذا كان محالا في نفسه لا يتعلق به علم. يقول سؤالك خطأ. لان المحال ليس بشيء حتى - 00:25:28

تتعلق بالقدرة. نعم والله عز وجل لم يشأ ان يبعث على هذه الامة عذابا من فوقها او من تحت ارجلها فيهلكهم بسنة بعامة. بل بسنة بعامة. سنة يعني ماذا؟ جد. تعرفون السنة؟ ليس المقصود بالسنة العامة. المقصود بالسنة انه يوجد مطر ومجاعة - 00:25:50

قحط بل جعل بأسهم بينهم شديدا لحكمته سبحانه وتعالى العظيمة العلية فدلّت الآية على فدلّت الآية على ان قدرة الله عز وجل تتعلق بما لم يشأ ان يحسد. قل هو الله قل هو قل هو الله - 00:26:12

القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. وهذا لم يشاء الله عز وجل ومع ذلك تعلقت به القدرة. قال العلماء دلت الآية على الله على ما شاءه وعلى ما لم يشاءه - 00:26:35

وقوله وانه سبحانه على كل شيء قدير فيه عموم في القدرة على ما شاءه وعلى ما لم يشاءه وهذا مذهب اهل السنة. ولا شاعر

والعشيرة والماء تريدي وغيرهم قالوا القدرة القدرة لها تعلقات. تعلق السلوك - 00:26:49

هو تعلم قديم. فيعلقون القدرة بما يشاء الله عز وجل فيقولون تعلق آ تعلق قدرة الرب. تعلق قدرة الرب عز وجل بما يشاء. ولذلك

يعدلون عما جاء في القرآن من قول الله عز - 00:27:09

والله على كل شيء قدير. لان القدرة عندهم متعلقة بما شاء الله ان اما ما لم يشأ ان يحصل فلا تتعلق به القلوب فاذا قيل هل الله قادر

على الا يوجد ابليس - 00:27:29

ويقولون لا هو غير قادر. هل الله قادر على الا توجد السماوات يقولون لا غير قادر لان القدرة عندهم متعلقة بما شاءه عز وجل وما لم

يشاء في كونه مما لم يحصل بعد او مما حصل خلافه فان القدرة غير متعلقة به. ولذلك يقول قائل - 00:27:49

ليس في ليس في الامكان ابداع مما كان. قدرة عندهم. نقرأ الكلام من اوله ايه؟ قال والاشاعة الماترودية وغيرهم؟ قال القدرة لها

تعلقان. تعلق صلحي وتعلق قديم كلمة صلحي ايضا تجد في كتب تنجيزي. تنجيزي - 00:28:10

طيب. ما معنى هذا الكلام؟ سبب هذا الكلام ان الاشاعة حتى تفهم هذا الكلام. ان الاشاعة ينفون الافعال لاختياره. ان الله لا يتجدد

له فعل. يعني عندما تقول مثلا الاشاعة صفة الارادة. صفة الارادة. الله عز وجل اراد عندهم ارادة قديمة واحدة في الازل -

00:28:30

ولن تتجدد له ارادة بعد ذلك. يعني هذه الجلسة التي جلسها الله وردها في الازل. ولم يردها الان. يقولون تعلق صفة الارادة لله وصفة

قديمة. تعلق قديم. اما عندما جلسنا تعلقت صفة الارادة بجلوس - 00:28:50

تعلقا صلاحيا او تنجيزيا. معنى تنجيزي التنجيز الان. الان. وقع الان. وقع الان. فنقول له قال لهم شيخ الاسلام في دار التعارض وكذلك

في رسالته في الافعال الاختيارية قال هذا في هذين الموضعين - 00:29:10

فالرد على هذه المسألة. قال له ماذا تقصدون بالتعلق؟ هل التعلق هو امر وجودي ام امر عديمي؟ امر وجودي حقيقي ام امر عديمي؟

فقلت ان كنت من اه امر وجودي معنى ذلك ان الله تجددت له ارادة. معنى ذلك انكم توافقون اهل السنة. لان اهل السنة يقولون ماذا؟

ارادة الله - 00:29:24

قديمة النوع حديثة الاحاد انتم توكرون حادثة الاحاد هذه. وتقولون هذا التعلق تعلق فقط تنجيزي. تعلق سلوحي. فنقول ماذا

تقصدون بتعلق الصباحية؟ هل هو شيء له وجود؟ ان كان شيء له وجود؟ معنى ذلك ان الله تجدد له ارادة. فانتم توافقون له -

00:29:44

لكنهم لا يقولون هذا. يقول هو امر عديمي. معنى عديمي؟ لا وجود له. فاذا كان امرا عديميا لا وجود له فالمعوم ليس بشيء. فاذا لم

يتجدد له فعل. اذا لازم ان توجد جلستنا كيف الازل؟ لانكم تقولون انه اراد الاشياء بارادة واحدة قديمة - 00:30:03

والارادة التامة يلزم منها وجود المراد. والله عز وجل ارادته تامة وقدرته تامة. صح؟ الارادة والقدرة التامة يلزم منها وجود المراد. فلو قلتم ان الله اراد في الازل لزم ان توجد هذه الجلسة في الازل. ولا ولا عاقل يقول هذا. نحن لم نجلس الا الان - [00:30:23](#)
فعندما طالما اننا لم نجلس الا الان معنى ذلك ان الله عز وجل تجددت له ارادته لان. كذلك الله سمع كلامنا الان هم يقولون سمع الله القادم لا يتجدد. وتعلقه بالمسموعات تعلق صلوحى او تعلق تنجيزي. نقول نفس الشيء في السمع. هل هذا التعلق؟ شيء وجودي -

[00:30:46](#)

شيء عدمي يقول شيء عدمي. نقول اذا لم يتجدد له شيء. اذا معنى ذلك انه سمع كلامنا في الازل قبل ان يتكلمه. وهذا لا يقول به عاقل. وقل مثل ذلك في باقي الصفات - [00:31:06](#)
من القدرة. يقول القدرة تعلقه تعلق تنجيزي. واراد الاشياء كلها بقدرة قديمة. لم تتجدد له القدرة عند خلق المخلوق لو كان هذا المعنى صحيحا لوجدت كل المخلوقات في الازل. ولكنه وجد شيئا فشيئا. فعلم ان الله تجادلت له القدرة. هذا التجند هم يكفونه يقولون -

[00:31:16](#)

تعلق القدرة بالموجودات هو تعلق سلوحي او تنجيزي. وهذا التعلق عدمي ليس بشيء يقوله عاقل لا يقوله عاقل. ماذا بقى للسنة ان الله عز وجل اراد ان يشاء بارادة قديمة؟ ويتجددت له الارادة عند وجوده الشيء - [00:31:37](#)
الارادة قديمة النوع حدث احد يقول مثل ذلك في باقي الصفات في القدرة وفي السمع وفي البصر وغير ذلك. هذا معنى قوله ماذا وغيرهم قالوا القدرة لها تعلق وليس القدرة فقط كل الصفات الارادة القدرة السمع البصر تعلق صلوحى وتعلق قديم هذه تسمى مسألة المتعلقات عند الشاعرة - [00:31:57](#)

ان القرطبي نفسه هو اشعري. قال مسألة التعلق هذه مسألة غامضة. ولا يضر عدم فهمها عدم فهمها على الاعتقاد. معنى كلامي يعني هو نفسه لا يفهمه لا يضر عن المفاهيم على الاعتقاد. فيعلقون القدرة بما يشاءه الله فيقولون تعلق قدرة الرب بما - [00:32:15](#)
تعلق قدرة الرب فقط بما شاء. ليس لكل شيء. ولذلك يعدلون عما جاء في القرآن من قول والله على كل شيء قدير تجد مثلا في في الجالين يقول والله على كل شيء شاءه قدير. شاءه فقط. اما ما لم يشاءوا فليس قادرا عليه. لان القدرة عندهم - [00:32:35](#)
في المصحف؟ لا في تفسير الجنائين. ليفسر عندما يفسر يقول كل شيء يقول هناك محذوف. محذوف. نعم لان القدرة عندهم متعلقة بما شاء الله ان يحصل اما ما لم يشأ ان يحصل فلا تتعلق به القدرة. نعم - [00:32:55](#)

فاذا قيل فاذا قيل هل الله قادر على الا يوجد ابليس؟ فيقولون له هو غير قادر. لماذا؟ لانه لم يشأ عدم وجود ابليس. لان هو غير قادر هل لو قادر على الا توجد السماوات؟ فيقولون لا غير قادر. هذا كلام كفر في الحقيقة. لان القدرة عندها مطابقة بما شاءه عز وجل. ومن لم يشأه في كونه - [00:33:15](#)

مما لم يحصل بعد او مما حصل خلافه فان القدرة غير متعلقة به. حتى وانا واضح؟ ولذلك يقول قائلهم ليس في الامكان ابداع مما او كي الذي قالها الغزالي ما معنى ليس في امكاني ابدأ من مكاني؟ ما معنى الامكان اصلا - [00:33:44](#)
هي ليست في القدرة او في الاستطاعة احسن مما خلق الله. الله لا يستطيع ان يخلق السماوات افضل من هذا. ولا يستطيع ان يخلق الانسان افضل من هذا. على صورة افضل من هذا. لماذا؟ ان لم - [00:34:09](#)

يقولون قدرته ليست متعلقة بنا لم يشأه. هو لم يشأ ان يخلق السماوات على شكل غير هذا. اذا هو لا يستطيع ان يخلق السماوات افضل من هذا. فهمت قال الغزالي في الاحياء قال في الحاشية قال الغزالي في الاحياء وكل ما قسم الله تعالى بين عباده من رزق واجل اي عمر وسرور. طبعا الغزالي - [00:34:22](#)

المتكلمين اشعري تلميذ ابي المعالي الجوهني وحزن لم يتوب في اخر حياته يقال انه تاب. ولكن لم يرجع الى مذهب اهل السنة كذلك. وعاجز وقدرة وايمان وكفر وطاعة ومعصية فكله عدل محض لا جور فيه. حتى ولا جيد حتى هنا كلام جميل. كل هذه الاشياء التي قسمها - [00:34:42](#)

اللهم ان عبادي من رزق واجل وفرح وحزن وعجز عد لا جور فيه. وحق صرف لا ظلم فيه حق خالص لا ظلم بل هو على الترتيب

الواجب الحق على ما ينبغي وكما ينبغي. وبالقدر الذي ينبغي. حتى وانا جميل. نعم. وليس في الامكان اصلا - [00:35:02](#)
احسن منه ولا تم ولا اكمل. يعني الله لا يستطيع ان يفعل يقدر افضل من هذا. هذا الكلام خطأ. ولو كان وادخره مع القدرة ولم يتفضل
بفعله لكان بخلا يناقض الجود وظلما يناقض العدل. اعوذ بالله. هذا مما - [00:35:22](#)
بالواجب على الله. هذا من القول بماذا؟ بانه يجب يقولون لو كان الله قادرا ان يخلق افضل من هذا. ولم يفعل لكان ظالما. لا الله هذا
ليس واجبا على الله - [00:35:42](#)

ولذلك نحن في الجنة نكون افضل مما نحن في الدنيا بدون شك. نعم. اذا في الامكان افضل مما كان. نعم. وضح وانتصر لهذه المقالة
السيوطي والف كتابه تشييد الاركان في ليس في الامكان ان يبدع ابداع مما كان. هي نصيتها كتب رسالة في اثبات صحة هذه المقالة
- [00:35:52](#)

وقد انكر جمع من العلماء على الغزالي مقالة وادي منهم الشيخ برهان الدين ابراهيم ابن عمر البقاعي. المتوفى سنة خمس وثمانين
وثمانمائة فصف في الرد على الغزالي وسيوطي تهديم الاركان فليس في الامكان ابداع مما كان. وقال شيخ الاسلام في رسالة في
معنى قول الرب عادلا لا يحكى عن الغزالي انه قال ليس في الامكان ابداع من هذا العالم - [00:36:13](#)
فانه لو كان كذلك ولم يخلقه لكان بخلا يناقض الجود. او عجز ان يناقض القدرة. وقد انكر عليه طائفة هذا الكلام وتفصيله. وتفصيل
ان الممكن يراد به ولا ريب ان الله سبحانه وتعالى يقدر على غير هذا العالم وعلى ابداع غيره الى ما لا يتناهى كثرة ويقدر على غير
ما فعلوه. يعني انتم تقولوا نقول اليس الله قادر ان - [00:36:33](#)

لهذا العالم قادر. فاذا قدرته متعلقة بما شاء وبما لم يشاء. واذا هذه العبارة خلاصة الكلام يعني. هذه العبارة فما وجه خطأها؟ ليس في
الامكان ابداع مما كان. ان الله ليس قادرا ان يخلق خلقا افضل مما خلقه. فمعنى ذلك ان قدرته ليست متعلقة الا بما شاء - [00:36:56](#)
هذا خطر هذه المقالة. هذا واضح لنا جميعا؟ نعم. وليس في امكان ليس في حق الله ان كان صح وارسال. ليس بامكاني في حق الله
ان يبدع ادى مما كان - [00:37:16](#)

عندما قال فكله عدل وحده لا جور فيه. الجور هذا بالضبط. الجور هو الظلم. كله عد محض لا ظلم فيه هذا كلام صحيح ولا يظلم ربك
احدا. هناك لو لو سأل عن شبح يعني الهداية - [00:37:32](#)

ان الله يهديه لمن يشاء والذي لا يهديه لانه هذا الشخص لو لو هداية لا يكون مسلما لذلك افهم. يعني للهداية. طيب. انا اقول لك
سؤال معنى سؤال اخينا. اولا ما معنى الهداية - [00:37:51](#)

عند اهل السنة ما معنى هداية؟ ما معنى هداية؟ التوفيق للطاعة. ما معنى الاضلال؟ التارك والخذلان. ليس معنى الاضلال انهم يجبروا
على العياذ بالله انما يتركه لا يوفقه. نعم هذا لا يسميه ابن القيم عليه يسميه امداد. الامداد فضل من الله - [00:38:21](#)

مد واعطاء فضل من الهدايا فضل من الله لا يسأل عنها فهمت؟ الله سوى بين الخلق اجمعين في شيئين في الابداع والاعداد. في
الابداع والاعداد. الابداع هو الخلق. خلق كل الناس لهم قدرة - [00:38:41](#)

ارادة صح؟ وفطر هذا والاعداد اعدادي. طب كل مولود يولد على الفطرة. اما الامداد التوفيق للهداية هذا ليس واجبا على الله. انما
يوفق من يعلم منه سبحانه وتعالى انه لو وفق - [00:38:55](#)

في البداية سيأتدي. اما من يعلم انه لو وفق بالهداية سيكفر لا يوفقه. لان توفيقه يكون عبثا. والله المثل الاعلى. لو ان رجلا اعطيك
مثال سهل يقرب الامور. هناك شيء قبل ان اذكر المثال. هناك درجة في القدر لابد ان تقف عندها. درجة ماذا؟ ممكن شخص يقول طب
خلاص انا معك - [00:39:09](#)

ان الله عز وجل خلق العباد. هذا يسمى ايجاد. واعطاهم الفطرة السليمة. هذا يسمى؟ اعداد. يعني قل خلق ايجاد والفطرة اعداد معنى
اعداد يا نزال الفطرة هي الاستعداد لقبول الحق اذا عرض عليه - [00:39:29](#)

الاستعداد لقبول الحق اذا عرض عليه. هذا اعداد الفطرة ما هذا معنى الفطرة؟ الاستعداد لقبول الحق اذا ورد عليه الناس عندهم ماذا؟
الخلق والاداء. نعم. الابداع والاعداد. ممكن الكافر يقول طب لماذا لم يمد الكافر؟ سنجيبه بالجواب الى هذه القلة. لانه يعلم انه -

لن يهتدي. طب يسأل سؤال آخر. طب ما الذي جعله لا يهتدي الاصل هنا يقف العقل. يقال لا يسأل عما يفعل المسلم. طب لماذا؟ جعل الله المؤمن يهتدي اذا عرض عليه الحق. وجعل الكافر - 00:40:09

عنده ارادة ضعيفة اذا عرض للحق لا اقبلوه. هل عنده ارادة سليمة؟ قوية؟ عندما يعرض عليه الحق يقبلها. واذا عنده اراد الكافر عنده ارادة ضعيفة اذا عرض عليه الحق لا يقبلها. لماذا خص هذا بمراد القبله للامام الضعيف؟ نقول لا نسأل عمي عفوا ايها المسألون الله عز وجل اعلم - 00:40:25

الله اعلم حيث يجعل رسالته. نعم اوليس الله باعلم بالشاكرين. هنا نقف ونقول القدر سر الله في خلقه اعطيك مثال. المثال الذي ذكره. لو ان رجلا يعلم اللغة العربية وجاءه رجلان. وهو عنده خبرة في تعليم اللغة العربية. يعلم ان - 00:40:45
هذا الرجل عندما سمع كلامه انه لو علمه اللغة العربية لن يستطيع ان يتعلم. عنده مشكلة في لسانه. والآخر لو علمه وسيتعلم. فلو علم احدهما وترك الآخر هل يقولون لماذا ان تعلم هذا؟ تعليمه ليس واجبا عليه. هو لو واجب عليه ان يعلم كل السبل والله ليس واجبا. انا ساعلم ان يغلب على ظني ان ينتفع بالعلم. فاذا كان هذا مقبول - 00:41:05

من البشر ولا يعترض عليهم لا يقال لان المعلم لماذا تركت هذا وعلمت هذا لان تعليمه اصلا من البداية ليس واجبا عليه. فالله ليس واجبا عليه اليه المثل الاعلى ليس واجبا عليه ان يهدي البشر. نعم! انما يهدي من علم انه يستحق الهداية. من علم انه لا يستحق الهداية تركه خذله - 00:41:25

هذا هو الاضلال. ولابد ان تعلم ان مذهب اهل السنة ان اضلال الله للعبد لابد ان يكون بشيء منه. لابد ان يكون معنى اضلال القمة التركية يتركه يخذله. ترك الله له لابد ان يكون بفعل من العبد. وهذا كثير جدا في القرآن - 00:41:45
المعنى هذا المعنى يعني مثل قوله تعالى مثلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم زاغوا يعني ضلوا هم ضلوا اولاً ثم ضل الله قلوبهم. نعم؟ واضح آآ صم والبكم فهم لا يعقلون. طبع الله على قلوبهم وسمهم ابصارهم. بما كانوا يكذبون. الطبع بما كانوا يكذبون. قوله تعالى - 00:42:03

افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا بي اول مرة. هم لم يؤمنوا بي اول مرة فقلب افندتهم يعني اضلهم. واضح هذا؟ فاذا الاضلال في القرآن للعبد معناه الخذلان او الترك. ولابد ان يكون هذا الاقبال بسبب من العبد. بفعل من العبد - 00:42:24
يوم اتنين بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا الى الدنيا العهد لمن هو عنه. نعم؟ واية الله من يشاء لا يضل من يشاء ومشينته هو سبحانه وتعالى معلقة بالحكمة. مشينة مقترنة بالحكمة ليست مشينة مجردة بالحكمة - 00:42:44

لما مشينته مختلطة بالحكمة فيضع الشيء في موضعه سبحانه وتعالى؟ نعم. اقرأ مثلا وقوع هذا الدرس اراد الله في اذى صحيح يا شيخ هل استمر هذا ارادة الى لا الارادة - 00:43:14

تتجدد عند وجود وقتها اراد في الاتي الارادة قديما؟ نعم. ثم تجددت عند وجود وقتها هذه الجلسة وهذا التجدد تجدد حقيقي نسبة حقيقية وجودية وليست نسبة عدمية كما يدعي الاشاعرة. نعم - 00:43:34

وهذه عند اهل السنة والجماعة باطلة. فلا يجوز للمرء ان يخالف ان يخالف نص القرآن ويقول والله على ما يشاء قدير. نعم هو عز وجل على ما يشاء قدير لكن قدرته على ما يشاء وعلى ما لم يشاء. يعني يصح ان تقول الله على ما يشاء - 00:43:53
حديث صحيح ولكن بشرط ان تقول انه ليس على ما يشاء فقط على ما يشاء وعلى ما لم يشاء. قوله تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء قدير. اه وهذا جمعين اذا يشاء قدير. ليس معنى هذا انه قدرته مطلقة فقط بما شاءه. بل مطلقة بما شاءه وبما لم يشاءه. نعم - 00:44:17

فهو سبحانه قدير على ما يشاء وقدير على ما لم يشاء فعندهم القدرة المتعلقة بما شاءه. وعند اهل السنة قدرة متعلقة بما شاءه عز وجل وبما لم يشاء. لقوله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من - 00:44:37

او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعضا. نعم جاء في حديث الرجل الذي يدخله الله عز وجل الجنة وهو آخر من من يدخلها ان الله عز وجل يقول له - [00:44:57](#)

اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قدير. والجواب على ذلك معروف لانه متعلق باشيء مخصوصة وليست تعليقا تعليق للقدرة بالمشيئة. او يقال ان قدرته على ما يشاء في مثل هذه الاحاديث لا تنفي قدرته على ما لم يشاءه. يعني بعض الاية - [00:45:17](#)

بهذا الحديث الذي عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للرجل الذي ادخله اخر واحد الجنة اتستهزأ بي وانت رب العالمين؟ قال لك الدنيا وعشر امثالها قال لا ولكني اني لا استهزئ ولكني على ما اشاء قادر. فقال انظر هذا الدليل ان القدرة متعلقة فقط بالمشيئة. من قال هذا - [00:45:37](#)

نعم هذا ذكر بعض انواع العام. انواع العام الله على كل شيء قدير. يشمل فيه ما يشاءه من لم يشاء. يشاء. فذكر ما شاءه بعض انواع العام لا يخص به العام. مفهوم هذا - [00:45:56](#)

وهذا يثبت اهل السنة لانه دليل على انه عز وجل على ما يشاء قدير وهذا دل عليه قوله وهو على كل شيء قدير. لكن المبتدعة عندهم شعار آآ شعار انهم يعارضون عن قول والله على كل شيء - [00:46:06](#)

الى قولهم والله على ما يشاء قدير. واذا كان ذلك واذا كان ذلك شعارا لاهل البدع فان فيه موافقة لهم مع صحته في نفسه. وقول القائل انه عز وجل على كل شيء قدير هذا يشمل ما شاء وما لم يشاء - [00:46:29](#)

وفيه موافقة للنصوص من الكتاب والسنة. وهذا معنى قول شيخ الاسلام وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودين والمعلومات. وهذا كله متعلق بما يمكن. اما المحال مما احاله او منعه عز وجل ان يكون في ملكه او - [00:46:49](#)

في ملكه وواجب ذلك على نفسه فهو عز وجل قدير على كل شيء. اذا المحال كيف نعرف انه محال؟ ان الله ورد محال كونا او شرعا. محال كونا او شرعا. كونا مثلا كان جمع بين نقيضين - [00:47:09](#)

ان يخلق شخصا حيا وميتا في نفس الوقت. شرعا كأن الله اخبرنا مثلا انه لم يتخذ ولدا شخص نفس السؤال يقول هل الله يقدر ان يخلق له ولدا؟ يقول الصوت خطأ لان هذا محال في الشريعة محال شرعا نعم - [00:47:26](#)

يعني لا يكون عقد لا يقبل العقل. وكيف نعرف انه لا يقبل العقل؟ اما بالتجربة بالكون او باخبار الشرع على هذا وذاك ولكن لما جعل ذلك محالا فهو لا يكون وقدرته شاملة عز وجل كل شيء. ولكن المحال هو الذي جعل - [00:47:43](#)

عز وجل محالا مثل ان يكون ثم اله اخر بحق. فهذا محال فلا يكون البتة هل هذا متعلق بالقدرة؟ نقول نعم القدرة متعلقة بكل شيء. لكن هذا محال لا يكون. كذلك ان يوجد اله اخر هذا محال - [00:48:03](#)

كذلك ان يكون له عز وجل ولد هذا محال الى اخره. وهذه المحالات هو عز وجل الذي جعلها محالا محالات فلا تبحث هذه كما بحثها الفلاسفة وطائفة هلت فلا - [00:48:20](#)

هل تدخل تحت القدرة او لا تدخل لان هذه جعلها الله عز وجل محالات. فما يبحث هو ما جاءت فيه النصوص. واما ما جعله الله عز وجل محالا فان فاننا نأخذه على ما جاء في النصوص في النسخ. ولا نخوض فيه هل تشمله القدرة او لا تشمله لانه لا فائدة منه -

[00:48:39](#)

ولان فيه استدراكا واعتراضا على النصوص. نعم. قال المصنف رحمه الله في المتر ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله. ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين المحسنين والمقسطين ويرضوا عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضوا عن القوم الفاسقين ولا - [00:49:04](#)

يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. لا يرضى رضا. رضا ماذا؟ ها؟ لا يرضى شرعا ام كونه قال شارح حفظه الله قوله ومع ذلك يعني مع وجود مع وجود القدر السابق. فقد امر العباد - [00:49:34](#)

هذا بضاعته ودعاة رسله. فالقدر لا يعني عدم عدم العمل. بل قدر الله بل قدر الله عز وجل هو علمه سبحانه بما سيكون. وكتابته عز وجل ما سيكون. وما قدره عز وجل على عباده ومع ذلك امر العباد بطاعته - [00:49:58](#)

البضاعة دي بالدعى ونهاهم عن المعصية. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين. والله عز وجل يحب شيئا ويبغض شيئا والجميع قد شاءه. واذا كانت المعاصي داخلة تحت المشيخ فكيف تدخل تحت المشيئة مع انها داخلة تحت ماء - [00:50:18](#) يبغض الرب عز وجل. وهذه الشبه اوقعت طوائف كثيرة في الضلال. واهل سنة قالوا انه يجتمع في حق المعين من المسلمين الارادة الكونية والشرعية. فما اطاع الله فما اطاع الله عز وجل فيه يجتمع فيه المحبة والارادة الكونية وما - [00:50:38](#) قال ففيه الكافر والعاصي فهو حين معصيته نفذت فيه الماشية والارادة الكونية. ولكنه في هذه الحال لم يوافق الارادة الشرعية فالمسلم تعلق به في طوعته حين يطيع الارادة الكونية التي هي الماشية - [00:50:58](#) الشرقية والعازفين عسى او الكافر تعلق به الارادة الكونية دون الارادة الشرعية. مفهوم هذا؟ المؤمن تتعلق بالارادة كونه الشرعي والكافل الارادة الكونية فقط. نعم. ليست في حقنا يعني الكافر وافق ارادة الله الكونية وخالف ارادته الشرعية والمؤمن وافق الارادتين. واضح؟ نعم. ولهذا صار - [00:51:18](#) المحبة والرضا تبعاً للارادة الشرعية. فالمسلم الذي عمل عمل الطاعة واجتمعت فيه الارادة الشرعية ولكونه حصر له محبة محبة من الله عز وجل لاتيانه بما اراده الله شرعا. فالمحبة تبع لتنفيذ الارادة الشرعية - [00:51:48](#) البغوى تبعاً لعدم الاتيان بما يريد الله عز وجل شرعا. اذا تبين ذلك فان الله فان الله كما ذكر الشيخ عن المتقين ويحب المتقين والمحسنين والمقسطين. وهذه مسألة ضل فيها طوائف وذهبوا لاجلها - [00:52:08](#) الى الجبل وبعضهم ذهبوا الى نافي القدر وبعضهم ذهبوا للدخول في التعليل فضلوا. والقدرية اصناف واصل ضلالهم والدخول في الافعال. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية في تائيته ويدعى خصوم الله يوم مياعدهم الى - [00:52:28](#) تكلمنا هاتين البيتين قبل ذلك قال وادع خصوم الله يوم معشر القدرية سواء نفوه او اي قدر اوسعوا ليخاصموا به الله. الذين يمالون بالقدر يجادلون بالقدر اماروا به الشريعة او ردوا به الشريعة - [00:52:48](#) اضطرنا اي مجتمعين ونلقي الجدل المرء والجدال وهذه وهذه طوائف القدرية من حيث العموم النفات باصنافهم الذين سبقوا ومن سعى ليخاصم او ما رعب القدر في الشرق وذلك راجع الى عدم التفريق بين الارادة الكونية والشرعية وعدم فهمه انه يجتمع في حق المعين الى المشيرة الكونية وما لا يريده - [00:53:08](#) عز وجل شرعا وهذا ظاهر بينه. قال المصنف رحمه الله والعباد فاعلون حقيقة والله خلق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر. والمصلي والصائم وللعبد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة - [00:53:44](#) والله خالقهم. وقدرتهم وقدرتهم وارادتهم. كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم لا تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. قال الشارق حفظه الله. بدا بعد ان ذكر شيخ الاسلام رحمه الله المرتبة الاولى المرتبة الاولى من الدرجة الثانية التي هي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة - [00:54:04](#) وهي المرتبة الثالثة من مراتب القدر ذكر المرتبة الرابعة من مراتب القدر فقال والعباد فاعلون والله خلق افعالهم. العباد جمع عبد من هذا العبد من هذا العبد الذي يريده؟ فصل ذلك وقال هو العبد هو المؤمن - [00:54:33](#) والبر والفاجر والمصلي والصائم. والعبد هو الذي يفعل فعله حقيقة وليس وليس فعله الذي فعل مجازا ما معنى ذلك؟ يعني ان العبد حين صلى من من الذي؟ من الذي فعل الصلاة؟ هو العبد وحين تصدق من الذي تصدق - [00:54:53](#) على الحقيقة هو العفو. واذا شرب الخمر والعياذ بالله او سرق او ارتشى او اكل الربا او زنا الى اخره. من من الذي فعل هذه الافعال على الحقيقة؟ الذي الذي فعلها العبد. فهل معنى ذلك ان العبد هو الذي خلق فعل نفسه؟ نقول لا العبد - [00:55:13](#) له قدرة وارادة وهو الذي فعل هذا الفعل فالفعل ينسب للعبد لانه هو الذي اختاره وفعله بنفسه لم يكره عليه. فمن الذي خلق فعله. قال شيخ الاسلام والله خلق افعالهم. فاذا اجتمع تناقض بين كون العبد هو الذي ينسب له الفعل حقيقة - [00:55:33](#) بين ان الله خلق فعله. نعم. لان لابد ان تفهم العلاقة انها ذات سبب ضلال القدرية والجبرية انا وفاهم هذه المسألة. وهي العلاقة بين قدرة الله وفعل العبد. وبين قدرة العبد وفعل العبد. يعني الان عندنا فعل. فعل العبد - [00:55:53](#)

هذا الفعل في هناك قدرتان. قدرتان متعلقتان بهذا الفعل. قدرة الله و قدرة العبد. العبد ما العلاقة بين قدرة عفن عفن قدرة الله و قدرة العفن. ما العلاقة بين قدرة الله والفعل؟ عندنا الآن مرة اخرى. فعل العبد الذي هو الايمان او الكفر. وعندنا قدرتان - [00:56:13](#) الله و قدرة العبد. ما العلاقة بين قدرة الله وفعل العبد على قد خلق علاقات خلق تسمى علاقة خلق او علاقة احداث. ما العلاقة بين قدرة العبد وفعله لا لا تسبب. تسبب. احفظ هاتين الكلمتين - [00:56:33](#)

خلق وتسبب. قدرة الله خلقه بالنسبة للفعل كخطأ قدرتك انت بالنسبة لفعلك تسبب. اعطيك مثال. نقول مثلا النبات ينبت بسبب ماذا؟ مطر. المطر والماء. ما علاقة المطر والماء بالنسبة للنبات؟ تسببية. تسبب. ما علاقة قدرة الله بالنسبة للنبات - [00:56:56](#) فكما ان الله خلق الماء خلق كل شيء بسبب خلق النبات بالمطر والماء. كذلك خلق فعلها بسبب كانت قادرا ان يخلقه مباشرة بدون سبب. نعم. لكن بسبب ما هو السبب قدرتك وارادتك. فهمت؟ اه. فاذا معنى خلق الله لان ما الذي جعل المعتزلة ينكرون - [00:57:22](#) خلق الله لافعال العباد. انكروا التسبب. انكروا التسبب. قالوا لا يمكن ان يوجد مقدور بين قادرين. هكذا كلام في كتب المعتز يقولون ماذا لا يوجد مقدور بين قادرين. نقول الكلام صحيح المقدور هو الفعل. بين قدرتين يعني القدرة تستقل بالايجاب. هذا الكلام صحيح لو - [00:57:42](#)

كان تعلق القدرتين بالفعل على نفس النوم. لكن اذا كان التعلق مختلف هذا تعلق خلق وهذا تعلق تسبب يمكن. فهمت؟ لانهم يقولون هذا الكوب مثلا انا حملت هذا الكوب. لا ينفع ان اقول مثلا حمل علي انه محمد الكوب في نفس الوقت لابد ان احدهما استقل بحمله - [00:58:02](#)

فالمقدور هو الكوب او مثلا صلى. لا ينفع نقول صلى علينا محمد في نفس الوقت. لابد ان نحلم وقد صلى. واضح فالمقدور الذي هو الصلاة لابد انه وجد من احدهما فقط. المقدور الذي هو الصلاة لا يمكن ان يوجد بين قدرتين. نقول نعم لا يمكن ان يوجد بين قدرتين لان - [00:58:22](#)

قدرتين هما تسبب متساويتان. اما قدرة الله و قدرة العبد ليستا متساويتين. هذه من جهة وهذه من جهة. قدرة الله خلق و قدرة العبد ماذا؟ تسلط تسبب فهمت؟ اذا سبب ضلاله القدريه انهم لم يفهموا العلاقة بين قدرة الله و قدرة العبد. بين قدرة الله وفعل - [00:58:41](#) وبين قدرة العبد وفعل العبد ظنوا ان العلاقة ماذا متساوية؟ طيب ماذا فعل الجبرية عكس العكس القدريه نفس الضلال. انهم قالوا العلاقاتان علاقة خلق. فاذا كان الله خلقه العلاقاتان علاقة خلق. ونفوا ماذا؟ خلق العبد. قال اذا هو مشغول. لم يفهموا ان العلاقة بين شيء للعبد وبين عمله تسبب. فقال - [00:59:01](#)

قالوا هو مجبور. واضح هذا؟ فاذا هذا معنى قوله ماذا؟ ان الفعل ينسب للعبد لانه هو الذي اختاره وفعله بنفسه لم يكره عليه فمن الذي خلق فعله؟ قال شيخ الاسلام والله خلق افعالهم. فان من اجتمع - [00:59:28](#)

ان يكون العبد العجيب ان جبريا يستدلون بايات من القرآن يقولون مثلا قال تعالى مما يدل ان العبد ليس مختارا وان الله هو الفاعل حلو على الحقيقة والعبد ينسب اليه الفعل مجازا لان الشاعرة الجابرية الشاعرة يقولون هذا. العبد ينسب اليه الفعل مجازا. لو سمينا العبد انه هو الذي يصلي - [00:59:45](#)

انه الذي يصوم وانه الذي يسرق وانه الذي يقتل هنا مجاز في الحقيقة وليس لم يفعل شيئا. واستدل على ذلك بقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله مية وربعمية. الله نفر. النبي عليه الصلاة والسلام رمى التراب في وجوه الكفار. واصاب التراب وجوههم. صح؟ فالله قال ما رميت ولكن الله رمى. فقالوا هذا الدليل - [01:00:05](#)

سيدنا العبد لا يفعل حقيقة. انما نفى فعلا النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف يجيب اهل السنة؟ الخلق والارادة. لا. معنى الاية؟ السجود. ليس معنى ما رميت. النبي رمى حقيقة المعنى وما اصبت اذ رميت ولكن ما اصاب. رميت الاولى معناها ماذا؟ اصبت. اصبت - [01:00:27](#)

عندنا ثلاث رميتينات رميت وما رميت؟ اذ رميت ولكن الله رمى. فرميت الاولى ورميت الاخيرة هي الاصابة. اه فهمت؟ اه. وما رميت؟ يعني ما اصبت. اذ رميته. اذ رميت. انت ترمي. لكن هل انت بتستطيع ان تصيب بالتراب ان تصيب - [01:00:46](#)

كل الناس هذه الاصابة كانت من الله. ففعلك كان تسبب لكن الاصابة كانت من الله. فلا يصح الاسلام. وقال شيخ الاسلام في كتاب الاستغاثة فالرد على البكري يلزم من قولهم الشنيع هذا ان يقال عن السالخ والزاني انه ما سرق اذ صدق ولكن الله. او ما قتل اذ قتل ولكن الله. فهمت؟ هذا لازم قوله - [01:01:06](#)

اذا علاقة قدرة العبد بفعله علاقة تسبب. وعلاقة قدرة الله بفعل العبد هي علاقة خلق او احداث. فهمت هذه المسألة؟ فاذا اجتمع ان يكون عبده الذي فعلا الحقيقة لانه تسبب حتى تفهم التسبب هذه. وليس فعلا مجازيا كما يقول الا الشاعرة والماترودية والطوائف. وليس هو الذي يخدم - [01:01:26](#)

كما يقول القدرية. سبب الضعيف في هذه المسألة كما ذكرت هو عدم فهم العلاقة بين فعل الله بين قدرة الله وفعل العبد. وبين قدرة العبد وبين فعله وانما هو يفعل حقيقة والله هو الذي خلق فعله - [01:01:46](#)

وذلك لدلالة النصوص على ذلك. اما الفعل حقيقة فهو فعل العبد لانه جاء في نصوص نسبة الفعل الى العبد. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين النصوص فيها نسبة الفعل الى العبد. فالعبد هو التواب. واذا كان هو التواب فالتواب صيغة مبالغة. من اسم الفاعل تائب وتائب اسم فاعل التوبة - [01:02:00](#)

اذا هو الذي فعل التوبة. والمتطهر هذا اسمه فاعل التطهر. فاذا العبد هو الذي فعل التوبة هو الذي فعل التطهر بدلالة اللغة. هم يقولون هذه دلالة مجازية لان مذهب الاشعية في القدر حتى تفهمه. هو كمذهب الجهمية بالضبط. مذهب الجهمية الجبر. ومذهب الشعراء الجبر. ولكن الجهمية قالوا - [01:02:20](#)

وقال لعبدك الريش في مهب الريح ولم يلزموا الفعل اليه. الاشغال قالب الجبر ولكنهم قالوا ينسب له الفعل مجازا. اه. ينسب العبد الى الفعل فيقولون هو مجبر في صورة مختار. العبد مجبر في صورة مختار. هم. طيب واذا كان - [01:02:40](#) في هذه الدلالة حقيقية او حقيقة فهو الذي فعل التوبة حقيقة لان الله عز وجل جعله توابا وجعله متطهرا. والاصل كما هو معلوم ان ما اسند الى العبد فهو الحقيقة باتفاق الناس - [01:03:00](#)

لاسند للعبد يعني انت اسندت الى العبد انه هو الذي تطهر. او انه هو الذي تاب. نعم؟ سواء الذين قسموا لغة العرب الى حقيقة او الذين لم يقسموا. يعني سواء قلت ان اللغة فيها مجاز وفيها حقيقة. او لم تقل في كلا الحالين. الفعل الذي اسند الى صاحبه فصاحب - [01:03:16](#)

هو الذي قام به. ولهذا في الادلة جميعا امر الله تعالى بالصلاة والصوم والصدقة. فاذا فعل العبد هذه الاشياء فهو اذا يفعلها حقيقة. لكن كيف فعلها؟ هل اجبر على هذا؟ لا. الجواب جعل الله له قدرة وجعل له ارادة. من الذي جعل له القدرة والارادة؟ العقل. الله. الله - [01:03:36](#)

الله الذي خلق له القدرات. فاذا الله خلق لفعله يعني انت الان انت الله الان خلق لك اليد. وانت حملت الكوب. حملك الكوب اصبح مخلوقا. الله خلق حملك للكوب. لانه خلق اليد التي - [01:03:56](#)

وخلق لنا الارادة التي تختار بها حمل الكوب. فهمت؟ ولذلك القول بالجبر قول شنيع جدا. قول شنيع لماذا؟ لان معنى هذا ان الله عاجز لان الذي يجبر هو العاجز عاجز ان يجعل عبده يفعل ما يشاء. الذي يجبر هو العاجز. الله لا يحتاج ان يجبر احدا. بل هو قادر ان يجعل عبده يفعل ما يشاء باختياره - [01:04:09](#)

باختياري شيخ باختيار العبد يعني. نعم. خلقه الله له اكثر من الارادة يعني. يختار او لا يختار بعد وقت او يختار انان اليسوا كله اختارات تعلقات هي ارادة واحدة. تعلق الارادة بالمراد نعم هذا ليس صفة - [01:04:34](#)

لمتعلق وجودي حادث. نعم. فاذا فعل العبد هذه الاشياء فهو اذا يفعلها حقيقة لكن كيف فعلها؟ الجواب جعل الله له قدرة وجعل له ارادة هذه القدرة وهذه الارادة التي جعلها للعبد من الذي خلقها؟ الجواب خلقها الله عز وجل. ففعل العبد ينتج عن هاتين الصفتين - [01:04:54](#)

القدرة والارادة. والقدرة والارادة مخلوقتان. فما يحصل منهما مخلوق. خلاص. القدرة والارادة مخلوقتان. فما يحصل مما مخلوق كما

نقول الماء والتراب مخلوقان. فما يحصل منهما وهو النبات مخلوق. هل نقول الماء والتراب هم الذين خلقوا النبات؟ طيب. فإذا

استمع ان العبد - [01:05:14](#)

قالوا حقيقة وانه لا يخلق فعله لانه اذا كان يصح ان يقال يخلق فعله يكون معناه ما احدثه يعني الاسباب او الالة التي جعلته نعم يعني ما معنى هذا؟ لو صح ان يقال لو صح ان يقال ان العبد يخلق فعله الاصل انه لا يجوز ان نقول هذا. فسنقول يخلق فعل يعني

احدث فعله - [01:05:34](#)

انظر ماذا قال الاسباب. علاقة العبد بين قدرته وفعل علاقة التسبب. والجوارح التي جعلته يفعل الجوارح او هذه الصفات القدرة والارادة. هو لم يخلقها وانما خلقها الله عز وجل. واضح هذا؟ كخلق سائر الاسباب. كما ان الله عز وجل خلق النار وجعلها - [01:05:56](#) سببا للاحراق وخلق الماء وجعله سببا للرّي وخلق الطعام وجعلها سببا للشبع وهكذا. نعم فإذا النتيجة واذا النتيجة هي ان الله خلق فعل العبد لانه خلق له القدرة وخلق له الارادة. والعمل والعمل فعل العبد لا يكون - [01:06:16](#)

مطلقا ابدأ بالارادة. لا يمكن ان يعمل عملا حتى تكون عنده قدر وارادة. والارادة تعني بها الارادة الجازمة والقدرة تعني بها القدرة التامة. لماذا جازما وتامة؟ الجازمة عكس عكس المترددة. وقدرتان بعكس ناقصة. لو كانت قدرته ناقصة مشلولة - [01:06:41](#) قول مثلا اه لا يستطيع ان يوجد فعل او كان مترددا لا يستطيع. من الذي يجعل ارادته جازمة؟ الانسان يعلم بنفسه احيانا يكون عنده ارادة جازمة فيقول كل ليلة او يصوم. وهل يتردد ويتكاسل في علم هذا من نفسه؟ من الذي جعل ارادته احيانا لازمة؟ وارادته احيانا مترددة. الله عز وجل هو الذي وفقه لهذا - [01:07:01](#)

فقد يكون مريدا لشئ لكن ارادته مترددة فهل يحصل الفعل؟ لا يحصل لانه متردد فلا يدري ما يقول او يريد او يريد ان يذهب الى المسجد ويريد ان يذهب الى مكان اخر فهذه الارادة المترددة لا يحصل بها الفعل حتى تتحول الى ارادة جازمة - [01:07:21](#) فإذا توجه وجزم باغتيال احدى الارادتين صارت ارادته جازمة. فان اراد ان يكتب وعنده قدرة على الكتابة وهو هو متعلم للكتابة ويده صحيحة. حسن له مراده مراده. حسن له مراده. فإذا النتيجة الفعل لا يحصل حتى - [01:07:41](#)

سيكون عند العبد ارادة جازمة لهذا المعين من الفعل. وقدرة وقدرة تامة على هذا وقدرة تامة على هذا وبعض الناس عندهم ارادة عندهم ارادة جازمة ولكن عندهم قدرة ناقصة. يريد مشلول مثلا - [01:08:01](#) يريد مثلا ان يسافر هذه اللحظة الى مكان كذا وكذا. هذه ارادة جازمة لكن هل عنده قدرة على ذلك؟ ليس عنده مال مثلا هذه قدرته ناقصة. ليس عنده قدرة فلا يحصل الفعل. فإذا نقول الفعل لا يكون من العبد الا بارادة - [01:08:20](#)

وقدرة تامة والارادة والقدرة مخلوقتان فيكون الفعل مخلوق هذا من حيث التدليل العام. شيخ هو لكن ليس الفاعل كالذي لم يفعل. يعني هل يستوي من وفقه الله للفعل واعطاه القدرة للفعل - [01:08:40](#)

هل يستوي مع من نوى فقط وهو عاجز؟ لأ. يستوون في اجر النية لكن الفاعل اجره يزيد. وهذا المزيد التوفيق من الله للفاعل. الا ترى ان الصحابة لما قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام علم اخواننا - [01:09:10](#)

باننا عندما ارشد النبي عليه الصلاة والسلام للفقراء ان يذكروا الله حتى يدركوا ثواب الاغنياء. حديث معروف انه باختصار يعني. فالنبي عليه الصلاة والسلام اتى الفقراء والنبي بعد ذلك. قال اخواننا الاغنياء علموا اننا ذكرنا الذكر بعد الصلاة التسبيح والتحميد

والتكبير. ففعلوا مثلنا. فهل قال لهم النبي انتم مثلهم في - [01:09:26](#)

الاجر لانكم نويتهم؟ لا. قال ذلك فضل الله. هذا هو التدقيق. يؤتيه من يشاء. فهمت؟ يعني كونه وفق واعطاهم المال يتصدقوا. الفقيه لا يساوي الغني في هذا. اما الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فهما في اجر سواء اي الفقير الذي ينوي الصدقة والغني -

[01:09:46](#)

الاجر معناه ماذا؟ في اصل النيل. في اصل النية ليس في العمل. لماذا نقول؟ كانه ليس من باب الجبل هنا. جعل الله مشلولا ثم ما هو الله يعطيه ليس جبرا. بل الله اعطاه ثواب على نيته على قصده. ولكن الله حرمه من الفضل واعطى غيره - [01:10:06](#)

لان الله يعطي فضل من يشاء. يختص برحمته من يشاء. عندنا الايات الكافية في القرآن تبين هذا. يختص برحمته من يشاء. اوليس

الله باعلم بالشاكرين. هو علم ان هذا اللهم اذا وفقه للذهاب الى المسجد ممكن سيعلم الناس الخير. فوفقه وانا ذاهب الى المسجد فاذا بيصلي ويمشي لن يعلم احدا - [01:10:26](#)

هناك حكم لا يعلمها الا الله عز وجل. وحكمة الله في قدره لا يمكن للعقل ان يدركها ها اذا كان العقل لا يدرك حكمة الله في خلقه في بعض مخلوقاتها فكيف يدرك حكمته في فعله - [01:10:45](#)

يعني في كثير من مفعولات الله العدل يدرك الحكمة لماذا خلق هذا ولماذا خلق هذا؟ فكيف في فعله سبحانه وتعالى نعم ومن حيس التضليل. لا يوجد شخص مشلول ويعني يجاوب الصلاة الافضل التي يؤخذ من المسجد او لا اخذ الى المسجد هذا ليس واجبا عليه - [01:10:58](#)

ولو صلى في بيته وكان قبل ان يسلم متعودا على الصلاة في المسجد يأخذ اجر الصلاة في المسجد ان شاء الله. في حديث عمر ابن الخطاب عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا - [01:11:24](#)

مرض العبد وسفر كتب له ما كان يعمل مقيما صحيحا. لكن بشرط ان يكون قد تعود على الصلاة قبل ذلك. نعم ومن حيث التجديد الخاص قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون. هذه الاية فيها وجهان من التفسير الاول ان تكون وما بمعنى - [01:11:34](#)

كيف يكون معنى الاية والله خلقكم والذي تعملونه. الثاني ان تكون وما مصدرية تقدم الفعلي فيكون معنى الاية والله خلقكم وعملكم. واضح حاجة؟ نعم. اما تكون موصولة الذي وان تكون مصدرية - [01:11:54](#)

نعم. فاذا الاية دليل على ان الله خالق لافعال العباد. لذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه العقيدة المباركة وللعباد قدرة على اعمالهم. ولهم ارادة والله خالقهم وقدرتهم وارادتهم. والصفات والصفات هذه - [01:12:14](#)

والصفات هذي من الذي من الذي خلقها؟ هو رب العالمين. وهم الذين يفعلون. من الذي خلقهم هو رب العالمين؟ اي صفات القدرة والارادة هي الصفات التي خلقها الله وهم يفعلون بها. فهم يفعلون بشيء - [01:12:34](#)

مخلوق لله. فنسب الفعل الى الله خلقا وايجادا نعم هذا كون الانسان ولله المثل الاعلى انت عندما يعلم احد شيئا مهنة الاب علم وعلم ولده مثلا مهنة النجارة مثلا فاصبح الولد نجارا مهيرا وكسب كثيرا من الاموال. الناس ينسبون الفضل الى من علمه الى ابيه لانه هو الذي علمهم - [01:12:55](#)

بما ان الولد فعل هذا مختارا لم يكن مجبورا. ويلقي المثل الاعلى انت فعلت مختارا وفعلك ينسب الى الله خلقه. نعم اذن النتيجة ان الذي يحصل منه من الافعال الذي خلقها رب العالمين. لكن الفعل فعل العبد حقيقته - [01:13:19](#)

باختياري وبارادته قال المصنف رحمه الله وهذه الدرجة وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي مجوس مجوس هذه الامة. ويغلو فيها قوم من اهل الثابت حتى سلبوا العبد قدرته واختياره ويخرجه - [01:13:41](#)

عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها قال الشارح حفظه الله قال وهذه الدرجة من القدر يعني الدرجة الثانية. الدرجة الاولى هي العلم والكتابة. نعم. الدرجة الاولى فيها منزلة ايه تاني؟ اي مكتبة. الدرجة الثانية في منزلتان. مشيئة وخلق. وهي الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة. وان الله هو الذي يخلق فعل العبد - [01:14:05](#)

قال يكذب بها عامة القدرية ويعني بالقدرية هنا المعتزلة ومن شابههم في نفي القدر. فالقدرية الولاة العلم وهؤلاء ينفونك ينفون. هؤلاء من؟ معتزلة. معتزلة. وهؤلاء ينفون المشيئة النافذة. ومنهم من لا ينفي هذه المشيئة النافذة - [01:14:32](#)

القدرة الشاملة ولكن ينفي ان الله خلق فعل العبد. والمشهور ان المعتزلة يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه لماذا قالوا ذلك؟ قالوا لان العبد يعبد المعاصي واذا قلنا ان المعصية خلقه الله عز وجل فيكون ذلك محظورا من وجهين - [01:14:52](#)

الاول ان يكون الله هو الذي فعل المعصية والثاني ان يكون اجبرهم عليها وهاتان ممتنعتان شرعا وعقلا. الثانية اعجابنا عنها. ما هي الثانية؟ ان يكون اجبرهم عليه. لانهم ظنوا ان خلق الله لفعل العبد - [01:15:12](#)

هو خلق احداث ولم ينظروا الى ان فعل العبد وفعل التسبب. غفلوا عن ماذا؟ عن التسبب. ان علاقة العبد بين قدرته الى فعل تسبب. اجبنا انه خلق له قدرة وارادة. ارادة معناها مختار. فلن يكون مجبورا. فهمت؟ ولا حاجة؟ ولله المثل الاعلى - [01:15:32](#)

طيب انت تحب تعرف ان ابنك يحب مثلاً نوع معين من الفاكهة. فاحضرت له يحب العنب بقي. احضرت له عنب وتفايح. وانت متأكد انه يحب ايه؟ متأكد انه يخترع ثم قلت له كل. فاكل العنب. هل هو اكل مجبراً؟ ما انك تعلم انه - [01:15:52](#)

يحب لنا انه في العنب ولله المثل الاعلى. الله خلق العبد قدرة وارادة ويعلم ماذا سيختار به. طيب الاولى كيف نجيب عنها؟ ما هي الاولى ان يكون الله هو الذي فعل المعصية. يعني هم قالوا لو ان الله خلق الزنا خلق القتل. للزم ان يوصف بهذه القبائح - [01:16:12](#)

لان من خلق الشيء وصف به. من اوجد الشيء وصف به. قالوا مثلاً من صنع التمثال يسمى صانعاً. من كتب الكتاب تسمى كاتبة. فهمت؟ من قتل يسمى قاتلاً. فيجب ان ينسب الفعل الى الله عز وجل انه هو الذي خلقه. كيف تجيبون عن هذا - [01:16:32](#)

ينسب خلقاً ولا يسفراً. وما الدليل على هذا لا ينسب آ شرعاً؟ صحيح. وليس كذلك ما الدليل على الدليل على هذا قاله شيخ الاسلام انتم تتفقون معنا لان المعتزلة يقولون ان العبد يخلق فعله اي فعل. الاختيار الاضطراري الاختيار - [01:16:52](#)

معنى الاختياري يعني يريد ان يقوم هو الذي يخلق قيمه. هذا اختياري يمشي يخلق مشيعه. طب اما فعلاً اضطراري كحركة العين الله الذي يخلقها. لونه الله الذي يخلقها. فهمت؟ فمتفق مثلاً النباتات الله هو الذي خلقها. لانها ليس - [01:17:13](#)

اختيار فهم يقولون العبد يغلق فعل نفسه الافعال الاختيارية. سواء كانت هذه الافعال اختيارية افعال شرعية او افعال عادية. افعال عليك الصلاة والصيام. والكفر والايمان او افعال عادية كالقيام والقعود والذهاب والمجيء. صحيح. فقال لهم انتم تتفقون معنا - [01:17:33](#)

ان الله خلق اللوان والطعون. خلق اللون وخلق الطعم. هذا حلو وهذا مر. هل خلق الله يقطعون يلزم منه ان الله يتصف بها؟ نقول انه مر او حلو تعالى الله على هذا. فجل تتفقون معنا ان الله خلق اللوان والطعون ولا يتصفوا بها. كذلك يلزمكم ان تقولوا انه خلق افعال العباد ولا يتصف بها. خلق الكفر والايمان ولا يتصف بالكفر والايمان - [01:17:53](#)

نعم لانه خلقها في غيره. متى نقول ان العبد يتصف؟ عندما نقول قتل فهو قاتل لانه هو الذي قام بالفعل بنفسه بدون واسطة. اه اما الله فعل الفعل بماذا؟ في غيره. في غيره. بواسطته. بواسطة العبد. العبد هو الذي اعطاه قدرة وارادة. وفعل. واضح هذا - [01:18:13](#)

ولذلك مثلاً حتى في القانون الشرعي في قانون الشريعة في قانون الشريعة عندنا ان الفعل ينسب الى الى المباشر لا الى متسبب. الفعل ينسب الى ماذا؟ مباشر. اللي المباشر لا الى؟ المتسبب. المتسبب. يعني انا حفرت حفرة؟ نعم - [01:18:36](#)

ثم جاء امام ودفع عبید اللي فيها ومات عبید. من يقتل؟ انا لمن؟ امام لان هو المباشر. انا متسبب فانت المباشر انت اصبحت القاتل. فالعدل هو الذي باشر الفعل فهو الذي يوصف بالقتل. العبد باشر الزنا والذي يوصف بالزنا. مثل الذي - [01:18:57](#)

السكينة مسدس. هذا مثال للتقريب يعني ولله المثل هذا مثل مثال للتقريب ولله المثل الاعلى. فالله عز وجل لم ينسب له الفعل لانه لم يباشر الفعل. انما خلقه. فعلاقته بالفعل لقد خلقه في غيره في العبد - [01:19:19](#)

نعم واضح حاجة؟ نعم. ايضاً نقول جواب اخر. جواب ماذا؟ ان يكون الله هو الذي فعل المعصية. يقولون لو ان الله خلق المعصية يلزم ان كان له يحبها لقلنا لا يلزم. لان الله عز وجل قد يريد الشيء كونا ولا يريده شرعاً. ولا تعارض. لان ارادته - [01:19:35](#)

تدل انه مراد ها لو كان كفراً مثلاً مراد لغيره. لغيره. مراد لغيره. اه. يعني معنى مراد لغيره؟ يعني يترتب عليه محبوبات ايه؟ نعم. اعظم من عدم وجوده كما نقول ان الانسان يريد ان يقطع يده المريضة. وهذا مراد لغيره ليحفظ بدنه. لا مانع ان ياخذ - [01:19:58](#)

وهكذا. نعم. فنقول الكفر مراد لغيره. ويصح ان تكون محبوب لغيره. ليس محبوب لذاته. يصح ان تكون لغيره. لكن اولى ترك هذا الكامل. كما نقول اولى ان تكون من رجل لغيري. نعم. فاذا المشهور ان المعتزلة يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه. لماذا - [01:20:21](#)

قالوا ذلك. قالوا لان العبد يعمل المعاصي. واذا قلنا ان المعصية خلقها الله عز وجل. فيكون ذلك محظوراً من وجهين. الاول ان يكون الله هو الذي فعل اجبنا عن هذا وقلنا الله خلق اللوان ولا يتصف بها خلق الطعوم ولا يتصل بها. والثاني ان يكون اجبرهم ولا يكون لا يلزم الجو لانه خلق لهم ارادة وقدرة. والارادة معناها - [01:20:41](#)

اختيار وقتان ممتنعان شرعاً وهذا صحيح. فان الله عز وجل ليس هو الذي فعل. بل الذي فعل العبد ولكن الله خلق وقول من هذا

اجبار نقول وكذلك اكبر من في. لماذا من في؟ لان العبد فعل بارادة وقدرة. والارادة اختيار. لكن هل يصح ان يكون هذا الفعل دليلا على انه هو الفاعل؟ نقول هذا ليس بصحيح - [01:21:01](#)

ما معنى يصح ان يكون هذا الفعل؟ هذا الخلق يعني خلق الله لفعل العبد. هل دليل ان الله هو الفاعل للفعل مباشرة؟ الجواب لا. بل النصوص على التباين الاختلاف. اي ان العبد يفعل والله الذي يخلق. فالعبد علاقته بفعل علاقة تسبب والله علاقته بفعل العبد -

[01:21:21](#)

في علاقة خلق وعلى ان العبد يفعل المعصية والله يأذن بها كونا ولا يرضاها شرعا. فاجتمع في ذلك المرتبتان اللتان في هذه الضالة. وهي مرتبة ماذا خلق الله وخلق. المشيئة والخلق. المشيئة والخلق. ان الله شاء وخلق. والمعتزلة نظروا الى ما يفعله العاصي حين

يعصي وحين يشرب خمرة - [01:21:41](#)

الذي خلق هذا الفعل قالوا اذا قلنا ان الله هو الذي خلقه فمعناه هو الذي فعل. اجبنا عن هذا باننا قلنا ان اللوان والطعون الله خلقها ولا يتصف بها لان هناك تلازما عندهم بين الفعل والخلق. كونه فعل يعني خلق وهذا ممتنع. فاذا يكون عندهم يعني. فاذا يكون العبد هو

الذي خلق. ايضا لو قلنا - [01:22:01](#)

ان الله هو الذي خلق ذلك معناه والغينا ارادة العبد. الشبهة الثانية انه مجبور. واذا الغينا ارادة العبد كان مجبورا على المعصية. وهذا يخضع في العدل الله نازل عن الظلم وله صفة العدل. طيب قال هذه شبهتهم. التجيب عن الشبهة؟ اذا من يقول نحن نسير -

[01:22:21](#)

كل العبارتين خطأ كما ذكرت قبل ذلك. لا يصح ان تقول العبد مصير مطلقا او مخير مطلقا لان الكلمتين موهمتان معنى حقا ومعنى باطلا. الان فهمتم القدر باختصار يعني. لماذا كانت مصير خطأ؟ مسير. انت فعلا مسير - [01:22:41](#)

لماذا خطأ؟ لماذا قد يفعل للعبد مجبور؟ هذا معنى خطأ. وفيها معنى صحيح. ما هو المعنى الصحيح عند النوم انه لا يخرج عن مشيئة الله. ما هو مخير نعم لكن لا يستطيع ان يخرج عن مشيئة الله بمعنى صحيح. فاللفظ هو احتمال بمعنى يصح - [01:23:01](#)

باطل فلا يطلق. لا يجوز اطلاقه. لان القاعدة ان الالفاظ المجملة لا يجوز اطلاقها. طب مخير ما المعنى الصحيح فيه؟ مخير لا مخير لا الصحيح الصحيح المعنى الصحيح انك عندك اختيار انك لست مجبور ما المعنى الباطن - [01:23:21](#)

قد يفهم مخير ان ممكن ارادته تغلب ارادة الله. اه. فكان الملائكة لا للطيبات. صحيح ميسر. ميسر القرآن ولفظ السنة. فسنيسه الميسر ليس فيه هذا الاشكال فهمت؟ فهمت انا لك الفاظ مجملة كثيرة من هذا اللفظ. من لفظ الاحداث. من عفوا لفظ التأثير. لكلمة

التأثير كذلك لم يرضاها شيخ الاسلام. لم يرضاها شيخ الاسلام - [01:23:42](#)

قال لفظ التأثير لفظ مجمل يعني نقول مثلا العبد قدرته مؤثرة في الفعل مؤثرة في الفعل لا تطلق عليه هذي العبارة. مع ان المعنى الصحيح. ما المعنى الصحيح كلمة مؤثرة؟ تأثير ماذا - [01:24:14](#)

يقول العبد له قدرة مؤثرة في الفعل. تأثير ماذا؟ سبب. صح؟ قلنا هذا. نعم. قدرات وتؤثر فعل تأثير ماذا ولكن قال لن نستخدم هذا قال لفظ التأثير لفظ مجمل. فيه ثلاث معاني معناه باطلين ومعنى صحيح. المعنى الاول الباطن - [01:24:29](#)

مؤثرة يعني مستقلة بالايجاد. اه. كما خلق فعله. هذا قول المعتزلة. مؤثر اي مساوية لقدرة الله. مساوية هذا ايضا باطل لانك رجعت شريكا مع الله. مؤثرة اي سبب. هذا صحيح. فحتى شيخ الاسلام في الالفاظ في ابواب الصفات ابواب القدر - [01:24:49](#)

حتى لفظ التأثير لانه هو لماذا يقول التأثير يعني؟ قال لان الاشاعرة قالوا العبد له قدرة له قدرة لكنها لا تؤثر في ايجاد الفعل. ما دام لا شغل جبر. يقولون انت لك قدرة وارادة. والله يخلق لك الفعل عند - [01:25:09](#)

القدرة والارادة. يلفون التأثير انما ينفون السببية. قلنا هذا قبل ذلك. قلنا انهم يقولون لا يوجد سبب. لا يوجد شيء سبب لشيء. النار ليست سبب للاحراق الله يخلق الاحراق عند وجود النار. الاكل ليس سببا للشبع. يخلق الشبع عند وجود الاكل. طبعا هذا الكلام مخطط

للمعقول. نفى كل الاسباب. وبما - [01:25:31](#)

في ذلك قدرة العبد ليس سببا لفعله. فقالوا قدرة العبد لا تأثير لها في الفعل. فقال لشيخ الاسلام ماذا تخصون بالتأثير؟ تأثير لفظ

مجمل. وذكر المعاني الثلاثة التي ذكرتها. فهمت؟ نعم. ان يرد على شبهاتهم بطريقة سهلة يقول هذه شبهتهم. وهذا الذي قالوه باطل - [01:25:51](#)

لماذا هم وجدته؟ نعم. اكمل. لانهم لم يفرقوا بين الفعل والخلق. وكوننا نقول ان الله عز وجل هو الذي خلق هذا الشيء بمعنى انه عز وجل هو الذي خلق ما يكون به هذا الشيء ومعلوم ان الاسباب. احفظ هذه العبارة. خلق ما يكون به هذا الشيء. [01:26:11](#) فعلك. نعم. خلق ما يكون به هذا الشيء. وماذا يا عبید؟ الوضع. القدرة والإرادة. القدرة. القدرة والإرادة. من فعلك لا يكون الا بقدرة فالله لم يخلق نعم بمعنى انه جبر انما خلق لك ما تفعل به وانت الذي فعلت فالفعل ينسب لك لانك - [01:26:35](#)

انت الذي فعلت؟ نعم. ومعلوما ان الاسباب في شراة تحدث المسببات. انه يريد ان يقول ما تعلم قدرة العبد بفعله تعلق سلبيا كما قلنا تعلق ماذا؟ سببية. سببية. الماء ينزل فينبت به النبات - [01:26:55](#)

فاله عز وجل جعل الماء سببا. هل نقول الماء والذي خلق النبات؟ نعم. لكن لا يكون النبات الا بهذا السبب الا بالماء. وفعلك لا يكون الا بهذا السبب القدرة والارادة لك. قدرتك وارادتك. نعم! يتزوج الذكر ويدع ماؤه في رحم الانثى فيكون منك الولد. فالاب - [01:27:15](#)

يفعل لكن الذي خلقه الله سبحانه وتعالى والاسباب التي تنتج المسببات مخلوقة فاذا النتائج نتائج مخلوقة وهذه هي التي مفهوم هذا؟ الاسباب مخلوقة فالنتائج مخلوقة. التي تنتج المسببات تنتج تخرج السبب هو القدرة والارادة والمسبب هو فعلك. واضح هذا؟ السبب والقدرة والارادة والمسبب هو ماذا؟ هو - [01:27:35](#)

وفعلك نعم وهذه هي التي فانت اهل الاعتزاز ولا غرابة ان ان يكونوا ولاة ولاة في اثبات الاسباب ومن القدوم والاشاعة يقابلونهم في انهم ينفون الاسباب وينكرون ذلك. ما معنى هذا؟ لا غرابة ان - [01:28:05](#)

كونوا غلاة في اسباب الاسباب ماذا يقصد بهذا؟ يعني يقول المعتزلة. نعم. يثبتون الاسباب. صح؟ نعم. فالعقل يقول طالما انهم يثبتون الاسباب كيف يعضلون في القدر؟ كان لابد ان يفهموا ان قدرة العبد مع فعله سبب ليست ليست علاقة قدرة العبد بفعل خلق انما علاقة سلبية. فمع انهم - [01:28:25](#)

يعني يثبتون الاسباب اننا نتناقضوا. ونفوا العلاقة بين قدرة العدل وبين فعله وظنوه علاقة خلقه. نفع علاقة السببية. فهمت؟ نعم. والاشد كان يقابلونه. يقابلونه ما لا ينكرون الاسباب. وينكرون ذلك. ينكرون ذلك ماذا؟ يعني ينكرون ان العبد - [01:28:45](#)

نعم متسبب في فعله. واضح هذا؟ قال شيخ الاسلام هنا. قال شيخ الاسلام هنا الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة وهذا قد جاء في حديث في السنن عن ابن موقف هذا موقف مناسب - [01:29:05](#)

سأتكلم على ذلك عن سبب تسميتهم ثم يتكلم على تفصيل مذهب الاشاعة في القدر. هنا الشرح ونلخص مسألة القادة اللي مثلا هناك كتاب مختصر هناك كتابان في القدر لمن اراد ان يتوسع في باب القدر الكتاب الشيخ عبدالرحمن صالح المحمود انقضى - [01:29:21](#)

هو كتاب الشيخ علي القرني آآ عبد الله القرني. عبد الله القرني كتاب عبد الله ابن نعم؟ ما اي كتاب؟ كتابان موجودان معي اطردوهما؟ ارسلهما لك كتاب الشيخ القرني في رأبي افضل مختصر صغير مية وسبعين صفحة تقريبا ويعني يعني اعلم اعلم وافضل - [01:29:41](#)